

نَيْسِيَةُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

فِي شَرْحِ كِتَابِ
النُّوحِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ

تَأْلِيفُ
اِشِيخِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
حَفِيدِ شَيْخِ الدَّعْوَةِ
الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ مُؤَلَّفُ الْأَصْلِ

تَحْقِيقُ
زُهَيْرِ الشَّائِشِ

الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

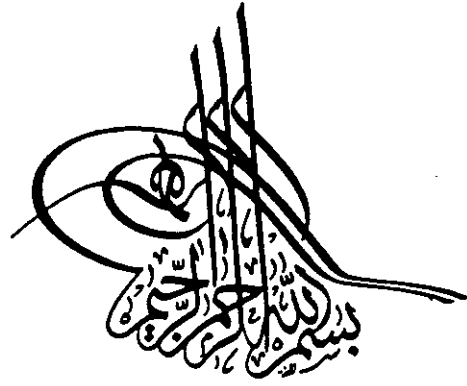
جميع الحقوق محفوظة للمكتب الإسلامي
الطبعة الأولى من التحقيق الجديد
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب. : ١١/٢٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠ (٥٠)
دمشق : ص.ب. : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عَمَّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

نُصَيْرُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

فِي سَنَةِ كِتَابِ
التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، والصلاة والسلام على رسولك الأمين محمد بن عبد الله، ورضي الله عن آله وجميع أصحابه، ومن تبعهم بالإحسان، ومن جاء بعدهم، وسار في هذا الطريق المستقيم، من دعاة التوحيد، وصفاء العقيدة، إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد امتنَّ الله عليَّ بفضلله وكرمه، أن وفقني بإخراج هذا الشرح الجليل للعلامة الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب لكتاب جده العظيم «التوحيد»، سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف من هجرة صاحب العز والشرف، لأول مرة من عالم المخطوطات إلى دنيا الطباعة.

ثم تابعت طبعه مرة ثانية سنة تسعين وثلاثمائة وألف، وبذلك فقد مضى - اليوم - أربعون سنة على طبعته الأولى، التي لم يسبقني أحد فيها، بفضل الله ومِنَّته.

وفي مقدمتي للطبعة الأولى والطبعة الثانية المنشورتين بعد هذه المقدمة، ما يكفي من تعريف بهذا الكتاب الفريد في الحفاظ على حماية جانب التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى.

وسأضرب صفحاً عن الحديث عن بعض الجهات الرسمية،

وبعض أصحاب دور النشر، وعدد من أصحاب المطابع الذين سرقوا طبعتنا، بل ومزورين لما كان منّا من جهد وعلم وبحث، والتحقيق من كل ما فيه... وبعضهم كانت سرقة الكتاب كما هو من غير إعادة صف حروفه، ومنهم من أعاد صفه بعد نقل ما كان منّا من عمل، وإذا أردت معرفة من هم على التحقيق فانظر فهارسهم، أو قم بزيارة مراكز توزيع كتبهم وبيعها، ولن أذكر أسماءهم ولا العناوين التي اختفوا وراءها، وأختتم كلامي الموجز بهذا الدعاء:

اللهم احفظ لنا الأجر الذي وعدت به عبادك المخلصين، والعاملين على نشر توحيدك، والمدافعين عن شريعتك، بما تحفظ به الدعاة إلى سبيلك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

♦ عملنا بهذه الطبعة:

لقد كتب الله لي - بمساعدة بعض إخواني في مكتب التصحيح بالمكتب الإسلامي في بيروت - بإعادة النظر وبالتحقيق، وصفه بما ساعد عليه الإتقان الذي تيسر لنا - هذه الأيام -، مما جعل الحرف أكثر وضوحاً، وأقرب تناولاً. وذكرت في رأس كل صفحة عنوان البحث الوارد فيها، وإضافة فهارس واضحة مفيدة ومع ذلك فقد أمكن التوفير لأكثر من خمسين صفحة.

وصححنا بعض ما نذّعنا في الطبعات السابقة، سواء كان منّا، أو من الكتب المخطوطة التي اعتمدناها، أو المطبوعات التي استعنا بها، وكان عملنا كالاتي:

○ الآيات:

- أكثرت من ذكر الآيات المقتبسة، والتزمت ذكرها على الحكاية، دون سياقها في إعراب نص المؤلف ﷺ.

- إشارة [المائدة: ...] تعني وردت الآية في عدة مواضع من القرآن الكريم. كما في المثال الآتي صفحة ٢٦٦: ﴿الْبَلَّغُ الْيُسْنُ﴾

[المائدة: ...] فالآية وردت أيضاً في سورة النحل: ٣٥ و ٨٢،

النور: ٥٤، العنكبوت: ١٨، يس: ١٧، التغابن: ١٢.

○ الأحاديث:

وضعنا أحكام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بحذاء الحديث، ومراجعها في صحاح وضعاف السنن المطبوعة في مكتبنا^(١).

وأما الأحكام التي وضعت بين حاصرتين []، فهي ليست من الشيخ ناصر رحمته الله، وإنما من مرجع آخر، مثل الصفحة: ٤٤، ١٠٦، ١٦٩.

ولم أضع الحكم لما قيل فيه: (أخرجه البخاري)، أو (أخرجه مسلم)، أو (متفق عليه)، أو ما كان معزواً للصحيحين، أو ما قيل فيه (أخرجاه [أي: البخاري ومسلم])، أو (أخرجه الجماعة [أي صاحباً الصحيحين، وأصحاب السنن الأربعة])، وكذا ما رمزنا إليه ب: (م) لأنها جميعاً، دلت على أصح كتابين وهما: «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«صحيح الإمام مسلم بن الحجاج».

- رموز التخريج هي رموز «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (الفتح الكبير) و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (الفتح الكبير) وكلاهما أصلاً للإمام السيوطي، وتخريج ما في الرموز للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وهما من مطبوعات المكتب الإسلامي، بترتيبي وإشرافي.

- العزو: إلى ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمته الله في

(١) التي عملها الشيخ ناصر الألباني، وقمت على إعدادها للطبع لحساب مكتب التربية العربي لدول الخليج، ولا تغتر بطبعتها بعد ذلك، فإن فيها اعتداء على عملي، وعلى العلم ومكتب التربية...! وانظر مقدمة الدكتور محمد الأحمد الرشيد - حفظه الله - في أول «صحيح سنن ابن ماجه».

- «الصحيحين» وإلى «صحيح السنن» و«ضعافها» برقمه العام الكبير [وهو في «صحيح النسائي» رقم واحد].
- أما العزو إلى «المسند»، فهو إلى «مسند الإمام أحمد بن حنبل» في طبعتنا الجديدة المرقمة التي أشرف عليها الأخ الدكتور سمير المجذوب وإخوانه.
- وضعنا العزو ضمن النص فإن كان بالرقم فهو بين () ، وإن كان بالصفحة كالموطأ فهو بين [] .

♦ بعض علامات الترقيم الخاصة في هذا الكتاب:

- إشارة [*]:

ما سبق بها من رموز التخريج، فهو إما أن الحديث أتى بالمعنى، أو من مسند صحابي آخر، أو باختلاف من ناحية الاستشهاد، مثل ما ورد في الصفحات: ٦٤، ١٩٨، ٢٨٢، ٣٧٣، ٤٩٨، ٥٩٥.

- إشارة [=]:

١ - هي إما جواب شرط، فصل بينه وبين أدواته، بفاصل طويل.
وإما بين المبتدأ وخبره البعيدين، وأشبه ذلك، مثل الصفحات: ٢٨، ١١٠، ١٤٩، ٤٨٢، ٥٥٣.

٢ - بين النصوص المنقولة تعني: (تابع القراءة، فالكلام له ارتباط بما بعده، أو قبله، أو أقحم عليه نص من غيره). مثل الصفحات: ١٣٧، ٢٩٦، ٦٤٥.

- ومثل الصفحة ٦٢٨ فالحديث الذي ساقه الإمام البخاري هو حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه.

- ومثل الحديثين في الصفحة ٤٦٩ - ٤٧٠، فقد حكم عليهما المصنف عقبهما بقوله: حديثان صحيحان.

- والحديثان في الصفحة ٥٩٥ عقبهما بقوله: رواه مسلم.
- وكذا بعد قولين عقبهما بقوله: ذكرهما ابن جرير، مثل الصفحة: ٥١٢.
- ٣ - (= ٣٠٠) كما في الصفحة: ٢٩٨، تعني الإحالة على صفحة سابقة، أو لاحقة في كتابنا.
- [إشارة؛ ...]، تعني أن جواب الشرط محذوف، وهو معروف من السياق، مثل الصفحة: ٥٦٥.
- الكلام المائل مثل: قال، والحديث، والآية، إلى آخره، إلى أن قال... هو للكلام الذي تبقى الجملة دونه مستقيمة، مثل الصفحة: ٥١٢.
- (ط١) في الحواشي مثل الصفحة: ٤٧٦، هي من حاشية طبعتنا الأولى، وقد أبقيناها للذكرى والمراجعة.
- إشارة (?) بعد مصدر تخريج، أو ما لم يخرج في النص، فهو مما لم نقف عليه، ولم نتجراً بالجزم بعدم وروده فيه، مثل الصفحات: ١٣٠، ١٤٥، ٤٧٤، وهو قليل جداً.
- الواو الصغيرة فوق العدد تعني: العدد التالي له في المصدر، مثل الصفحة: ١٣٦، فهو عند الإمام أحمد برقم ١٦٩٦٦ و ١٦٩٦٧.
- العزو المتبوع بحرف: (ز) يعني من الزوائد، مثل الصفحة: ١٧٩، رواه البزار (٣١٣٥ز) تعني: أنه في «كشف الأستار عن زوائد البزار» بهذا الرقم.
- الكلمات بالحرف الصغير ضمن حاصرتين [] هي:
- ١ - لأسماء السور.
- ٢ - للزيادات التي قد يستقيم بها المعنى، ولو بالتقدير، وكذلك الموضحة للمعنى.

- إشارة [« »] هي:
 - ١ - للأقوال النبوية.
 - ٢ - لأسماء الكتب.
- الكلام المضروب عليه بخطين يعني: أنه غلط وتصحيحه بين حاصرتين، إلا إن كان زائداً، مثل الصفحات: ١٤٠ و ٤٣٨.
- الحرف العريض المماثل لحرف المتن ضمن الشرح، هو لألفاظ المتن، مثل الصفحات: ٤٣، ٤٤، ٤٥، و... .
- الحرف العريض المغاير لحرف المتن هو:
 - لأسماء المصنفين، لكننا استثنينا منه أسماء الأئمة الأربعة والمحدثين؛ إلا في غير روايتهم، مثل الصفحات: ٩، ١١، ١٧.
 - ومنه لاجتهادات الشارح وتعقباته.
 - ومنه لإبراز بعض الأفكار.
- الفهارس:
 - ١ - فهرس الأحاديث والآثار.
 - ٢ - فهرس الأعلام المترجم لهم.
 - ٣ - فهرس الأشعار.
 - ٤ - فهرس المسائل الأصولية والفقهية.
 - ٥ - فهرس الموضوعات.
- وختاماً أسأل الله سبحانه أن يحفظ علينا عقيدتنا، التي هي عصمة أمرنا، في دنيانا وآخرتنا، وأن يجعلنا من أهل طاعته.
- والحمد لله رب العالمين، وصلِّ وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

بيروت غرة ذي الحجة ١٤٢٢ هـ

٢٠٠٢/٢/١٣ م

زهير الشاويش

الرُّمُوزُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْكِتَابِ

- | | |
|--|--|
| ١٦ - (ط ب) الطبراني في الكبير | ١ - (غ) صحيح الإمام البخاري |
| ١٧ - (ط س) الطبراني في الأوسط | ٢ - (م) صحيح الإمام مسلم |
| ١٨ - (ط ص) الطبراني في الصغير | ٣ - (ق) للبخاري ومسلم |
| ١٩ - (ص) سنن سعيد بن منصور | ٤ - (د) سنن أبي داود |
| ٢٠ - (ش) مصنف ابن أبي شيبة | ٥ - (ت) سنن الترمذي |
| ٢١ - (عب) مصنف عبد الرزاق | ٦ - (ن) سنن النسائي |
| ٢٢ - (ع) مسند أبي يعلى | ٧ - (هـ) سنن ابن ماجه |
| ٢٣ - (قط) الدارقطني | ٨ - (٤) لهؤلاء الأربعة |
| ٢٤ - (فر) مسند الفردوس للديلمى | ٩ - (٣) لهم إلا ابن ماجه |
| ٢٥ - (حل) الحلية لأبي نعيم | ١٠ - (عم) مسند الإمام أحمد بن حنبل |
| ٢٦ - (قصب) شعب الإيمان للبيهقي | ١١ - (عم) عبد الله بن أحمد في المسند |
| ٢٧ - (لق) سنن البيهقي | ١٢ - (ك) للحاكم |
| ٢٨ - (عمد) الكامل لابن عدي | ١٣ - (خمد) الأدب المفرد للبخاري |
| ٢٩ - (علق) الضعفاء للعقيلي | ١٤ - (قخ) التاريخ للبخاري |
| ٣٠ - (خط) للخطيب البغدادي | ١٥ - (عب) صحيح ابن حبان |

مَقَدِّمَةُ النَّاشِرِ لِلطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وَبَعْدُ؛ فإننا نقدم للأخ القارئ كتاب «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد» في طبعته الثانية، بعد إلحاح الناس على طلبه، لما لهذا الكتاب من فوائد جمّة، تصل المسلم بعقيدته الإسلامية الخالصة كما جاءت في كتاب الله المحكم وسنة رسوله الصحيحة. وقد كان لاهتمام العلماء وأهل التوحيد بهذا الكتاب، وانصرافهم إلى دراسته وتدريسه، أثر واضح في رواجه، ودليل أكيد على أن هذا الكتاب لم يترك أصلاً من أصول العقيدة، ولا فرعاً من فروعها إلا وذكر النصوص الواردة فيها مشفوعة بكلام الأئمة الأعلام من السلف الصالح، لكشف المعنى المراد وبيان حقيقة التوحيد: جوهر الإسلام وعرضه.

وللكتاب أيضاً فضل الرد على كل ما علق بالعقيدة الإسلامية من عقائد فاسدة تسربت إلى بعض المسلمين في الأزمنة المتأخرة، بسبب جهلهم وبعدهم عن هدي القرآن والسنة وقلة الناصحين فيهم، مما أدى إلى انتشارها وذيوعها، واعتقاد كثير من المسلمين بها - وهي عقائد كان أهل الجاهلية يدينون بها - وجاء الإسلام بإبطالها.

أضف إلى ذلك أنه: يردّ على كثير من الطوائف التي انحرفت عن الصواب ولم تَسِرْ في فلك الكتاب والسنة، وُيُسَفَّهُ آراءهم، ويُفَنَّد مزاعمهم، ويُبْطَل حججهم؛ بأسلوب محكم تتخلله النصوص القاطعة، والتفسيرات الواضحة، والحجج الناصعة.

غير أن المؤلف ﷺ لم يُتِمَّ شرح الكتاب، وإنما وقف في نهاية باب «ما جاء في منكري القدر» (= ٦٠٨) ^(١). وكنت طلبت يومها من سماحة أستاذنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي الأكبر - عليه رحمة الله - التكرم بشرح ما تبقى من الكتاب، ولكن لم يتيسر له الوقت الكافي، فلذلك اجتهدت ونقلت من كتاب «فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد» للشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ شرح الأبواب الباقية، مع بيان ذلك في المقدمة وفي مكان النقل، فصادف ذلك قبولاً من العلماء الذين اطلعوا على الكتاب لأن كتاب «فتح المجيد» تهذيب واختصار لـ «تيسير العزيز الحميد».

ومنذ أشهر كنت بِقَطَرٍ في مكتبة أستاذه الجليل الشيخ محمد بن مانع، عليه رحمة الله، فوجدت نسخة مخطوطة جيدة لم نطلع عليها من قبل، صَنَعَ ناسخُها العالم الشيخ محمد بن عبد الله المزيد، ما صنعنا من نقل شرح باقي الأبواب من كتاب «فتح المجيد».

هذا وقد اعتمدنا في الطبعة الأولى على نسخة حَطَّها: جيّد في أوله، حسن في وسطه، مقروء في آخره، بيد أن هذا القسم الأخير منه مليء بالأخطاء والتصحيقات والنقص.

كما قمنا بالمقابلة على نسخة ثانية لأستاذنا العلامة الشيخ محمد بن مانع، غير أنها ناقصة، وصل بها ناسخها إلى أوائل باب «ما جاء في التنجيم» ويعادل النقص فيها ثلث الكتاب تقريباً.

(١) [هذا ما وصلنا منه، وإن كان ثمة إشارات من صاحب «فتح المجيد» تومئ إلى أنه تجاوز هذا الموضع].

ولما وجدت نسخة الشيخ ابن مزيد قابلتها على المطبوعة،
وبذلك جرى استدراك النقص والخطأ والتصحيح، وما ندَّ عَنَّا في
الطبعة الأولى من هفوات، وقد أشرنا إلى بعض ذلك في التعليقات
مما جعل هذه الطبعة أمثل من سابقتها ضبطاً وتصحيحاً، وقد زادت
(٦٩) صحيفة عن الطبعة السابقة.

ونرجو الله أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسابقتها، وبمتن
الكتاب. وكتب الله لهذه الأمة العودة إلى دينها الموحد الذي فيه
عصمة أمرها.

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

بيروت ربيع الآخر ١٣٩٠ هـ
حزيران ١٩٧٠ م

ابوبكر
م. زهراني

مقدمته الناشئة للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فهذا كتاب

«تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد»

للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، نقدمه لإخواننا المسلمين في طبعته الأولى، فإنهم سيجدون فيه التوحيد الخالص الذي بُعث به الأنبياء والمرسلون، وهو التوحيد الذي تكفل الله لهذه الأمة بحفظه إلى قيام الساعة حيث يقبض لها في كل زمن أئمة عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وهذا الكتاب يذكر فيه المؤلف العقيدة الإسلامية كما جاءت في كتاب الله المحكم وسنة رسوله الصحيحة، فهو يبين عقيدة التوحيد ويوضح خصائصها ويحدد معالمها، ولا يدع أصلاً من أصولها ولا فرعاً من فروعها إلا ويذكر النصوص الواردة فيه، ثم يتبعه بكلام الأئمة الأعلام، لكشف معناه وتوضيح المراد منه.

وهو أيضاً يرد كل ما علق بالعقيدة الإسلامية من عقائد فاسدة تسربت إلى بعض المسلمين في العصور الهابطة والأزمنة المتأخرة بسبب جهلهم وبعدهم عن هدي القرآن والسنة وقلة الناصحين فيهم،

مما أدى إلى انتشارها وذيوعها واعتقاد كثير من المسلمين بها - وهي عقائد كان أهل الجاهلية يدينون بها - وجاء الإسلام بإبطالها .

وهو كذلك يرد على كثير من الطوائف الإسلامية التي انحرفت عن الصواب، ولم تسر في فلك الكتاب والسنة، ويسفه آراءهم ويفتد مزاعمهم ويبطل حججهم، كل ذلك بأسلوب محكم تتخلله النصوص القاطعة، والتفسيرات الواضحة، والحجج الناصعة .

هذا وقد اعتمدنا في طبعتنا هذه على نسخة مخطوطة، خطها جيد في أوله، حسن في وسطه، مقروء في آخره، بيد أن هذا القسم الأخير منه مليء بالأخطاء والتصحيقات والنقص .

وقمنا بالمقابلة على نسخة ثانية لأستاذنا العلامة الشيخ محمد بن مانع، غير أنها ناقصة، وصل بها ناسخها إلى أوائل «باب ما جاء في التنجيم» ويعادل النقص فيها ثلث الكتاب تقريباً^(١) .

وقد بذلنا أقصى ما نملك من جهد في تصحيح الأخطاء وتصويب التصحيقات واستدراك النقص بالرجوع إلى المصادر التي اعتمدها المؤلف ونقل عنها وغيرها مما هو من مظان تلك البحوث .

وقد رقمنا الآيات التي استشهد بها المصنف والشارح رحمهما الله تعالى، وجعلنا المتن الذي هو من تأليف جد الشارح بخط أسود، وحققنا كثيراً من النصوص التي لم تكن واضحة في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه . ولم نتعرض لتخريج الأحاديث لأن الشارح رحمه الله تعالى قد قام بذلك .

(١) وقد طلبنا من سماحة أستاذنا الجليل العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ التكرم بشرح ما تبقى من الكتاب، حيث إن المؤلف بلغ في شرحه إلى نهاية «باب ما جاء في منكري القدر» ولكن لم يتيسر له الوقت الكافي، فلذلك نقلنا ما تبقى من الأبواب مع شرحها من كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى .

وبعد أن باشرنا بطبعه بالاشتراك مع أحد الفضلاء، علم

صاحب المصنف الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حفظه الله

بطبعه، وأحب أن يضيف إلى مكارمه مكرمة جديدة، فاشترى
نسخ الكتاب الخاصة بـ«المكتب الإسلامي» وجعلها وقفاً لله تعالى
جزاه الله كل خير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١ ربيع الأول ١٣٨٢ هـ

١ آب ١٩٦٢ م

ابو بكر

م. زهره

ترجمة المؤلف

بقلم الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

هو الحافظ المحدث الفقيه المجتهد الثقة أوجد الحفاظ تاج عصره وجمال زمانه: الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة ١٢٠٠هـ.

كان آية في العلم والحلم والحفظ والذكاء، له المعرفة التامة في الحديث ورجاله وصحيحه، وحسنه وضعيفه، والفقه، والتفسير، والنحو، وكان في معرفة رجال الحديث يسامي أكابر الحفاظ، وضرب به المثل في زمنه بالذكاء والزكاء، وكان حسن الخط، ليس في زمنه من يكتب بالقلم مثله.

أخذ العلم عن أبيه، والشيخ حمد بن معمر، وعن عميه: الشيخ حسين، والشيخ علي، والشيخ حسين بن غنام، والشيخ عبد الله بن فاضل، والشيخ عبد الرحمن بن خميس، والشيخ عبد الله الغريب، وغيرهم، وأجازه الشيخ محمد بن علي الشوكاني.

برع في الفنون، وكانت له اليد الطولى في الحديث ورجاله. يروى عنه أنه كان يقول: أنا برجال الحديث أعرف مني برجال الدرعية، لم ير شخص في زمنه حصل له من الكمال والعلوم والصفات الحميدة سواء؛ على صغر سنه. صنف شرح «كتاب التوحيد» لجده، فمن بعده عيال عليه فيه، لكنه لم يكمله، وله حاشية على شرحه، و«الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك» كان طلبه العلم يحفظونها عن ظهر قلب، ورسالة في عدد الجمعة لم ينسج على

منوالها، وله فتاوى كثيرة طبعت ضمن مجموع فتاوى أئمة الدعوة رحمهم الله، ومن وقف على كلامه شهد له بالشهامة والجودة والذكاء والحفظ وحسن الفهم. أخذ عنه العلم عدد كثير من أهل الدرعية وغيرهم، منهم الشيخ محمد بن سلطان وغيره.

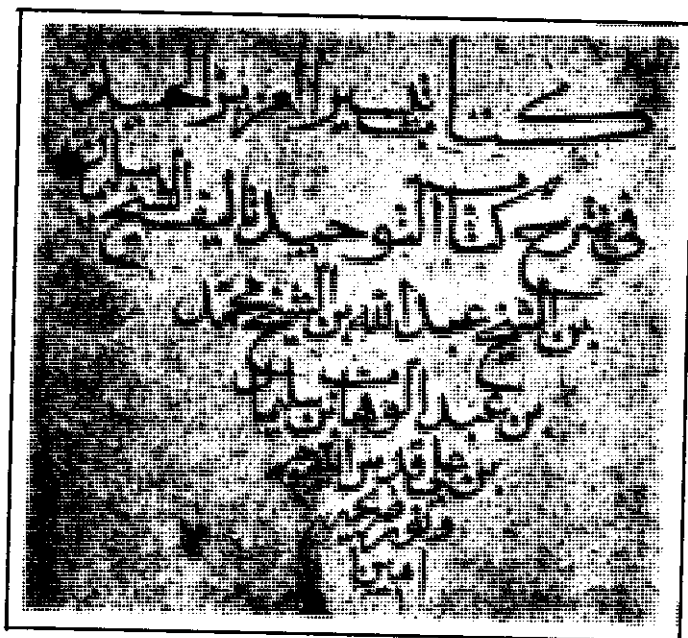
وكان ﷺ أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، فلا يتعاضم رئيساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتصاغر ضعيفاً أتى إليه بطلب فائدة. وقد أكرمه الله تعالى بالشهادة سنة ١٢٣٣ هـ وذلك عندما وشى به بعض المنافقين إلى إبراهيم باشا^(١) ابن محمد علي باشا بعد دخوله الدرعية واستيلائه عليها فأحضره إبراهيم باشا^(٢) وأظهر بين يديه آلات اللهو والمنكر إغاظه له، ثم أخرجه إلى المقبرة وأمر الجند أن يطلقوا عليه الرصاص جميعاً، فمزقوا جسمه، وفاضت روحه إلى ربه ﷻ وأجزل مثوبته، وأسكنه فسيح جنانه.

(١) [المشهور في الكتب أن إبراهيم هو ابن محمد علي باشا، غير أن الأستاذ الزركلي ﷻ قال: هو ربيبه، نقلاً عن بعض أفراد هذه الأسرة. انظر «الأعلام» الطبعة السادسة ١/ ٧٠].

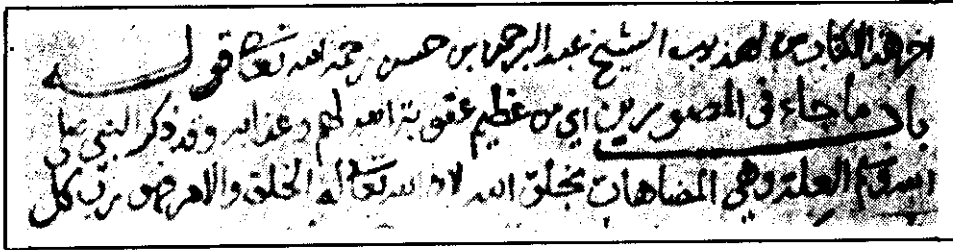
(٢) ومن المعلوم أن إبراهيم باشا كان قد اصطحب معه في غزوه للحجاز ونجد: المغنيات وآلات اللهو والمسكرات وبعض الضباط الإفرنسيين، وقد ساعده من جهة الخليج الأسطول الإنجليزي.



لوحة رقم (١) لنسخة للمكتب الإسلامي
وهي المعتمدة في الطبعة الأولى



لوحة رقم (٢) نسخة العلامة الشيخ محمد بن مانع
التي قابلنا عليها في الطبعة الأولى



لوحة رقم (٣) من نسخة استأنفا ابن مانع بخط الشيخ ابن مزيد
ويظهر فيها المكان الذي انتهى إليه المؤلف، ثم ما لقمه الناسخ
من شرح لبقية الأبواب على «فتح المجيد» كما فعلنا نحن
لنظر للصفحة (٦٠٨) من هذه الطبعة



لوحة رقم (٤) وهي آخر الكتاب من نسخة ابن المزيّد